

العمل المستقبلي لآلية الدول الأعضاء

تقرير من الأمانة

١- شارك أعضاء اللجنة التوجيهية في جلسة تمهيدية لتبادل الأفكار بشأن العمل المستقبلي لآلية الدول الأعضاء في اجتماع اللجنة التوجيهية المعقود يومي ٥ و ٦ تموز/ يوليو ٢٠٢٢.

٢- وناقش أعضاء اللجنة التوجيهية الحاجة إلى إلقاء نظرة أوسع نطاقاً على خطة الآلية الأطول أجلاً واعتماد نهج أكثر استراتيجية بشأن التفكير في كيفية إضافة قيمة إلى أنشطة الآلية في المستقبل. وفي هذا الصدد، شدد الأعضاء على أهمية مراعاة السياق الذي أنشئت الآلية على أساسه والتقدم المحرز حتى الآن؛ ولُوحظ أن من شأن وضع نص شامل يبين إنجازات الآلية أن يكون وسيلة مناسبة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لإنشائها. وقد يقدم أيضاً الاستعراض، الذي أجراه للآلية مكتب التقييم التابع للمنظمة بناءً على طلب جمعية الصحة، لمحة عامة مفيدة في هذا الخصوص.^١

٣- وبسبب الطابع الفريد من نوعه لهيكل إدارة الآلية، شدد أعضاء اللجنة التوجيهية على أهمية إثبات قيمة عمل الآلية وتحديد الرؤية الاستراتيجية لمستقبلها، وناقشوا سُبل معالجة أية حالات تراجع محتملة لمشاركة الدول الأعضاء في الآلية، ونظروا فيما إذا كان هيكل الإدارة الحالي مازال ملائماً للغرض المعد لأجله أو ما إذا كان قد يلزم النظر في إدخال تعديلات عليه، حسب الاقتضاء، للتمكن على نحو أفضل من تعزيز جوانب الكفاءة وتيسير العمل التقني الحاسم الأهمية فيما يتعلق بمكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. كما اقترح أعضاء اللجنة التوجيهية ضرورة أن تنظر جميع الدول الأعضاء في هذه المسائل أثناء الجلسة العامة المقبلة.

٤- ودُعي أعضاء اللجنة التوجيهية أثناء جلسة تبادل الأفكار إلى النظر في طائفة من الأسئلة المتعلقة بالعمل المستقبلي لآلية الدول الأعضاء، وقدموا عليها عدداً من الردود على غرار ما هو مبين في ملحق هذه الوثيقة.

الإجراء المطلوب من آلية الدول الأعضاء

٥- الآلية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير وتقديم إرشادات بشأن الأسئلة التالية:

- ما رأي الآلية في الأفكار التي أعربت عنها اللجنة التوجيهية على النحو المبين في الملحق؟ وما الأفكار الإضافية التي ينبغي مراعاتها في هذا الصدد؟
- ما التعديلات اللازم إدخالها على حوكمة الآلية، إن وجدت، التي قد تمكّن على نحو أفضل من تعزيز جوانب الكفاءة وتيسير العمل التقني الحاسم الأهمية فيما يتعلق بمكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة؟

١ انظر ملحق الوثيقة ج ٢٣/٧٠ إضافة ١. وقد أُجري الاستعراض عملاً بالقرار ج ص ٦٥-١٩ (٢٠١٢) والمقرر الإجرائي ج ص ٦٨/١٢ (٢٠١٥)

الملحق

ردود اللجنة التوجيهية على الأسئلة المتعلقة بالعمل المستقبلي لآلية الدول الأعضاء

١- ما الذي قد تفعله اللجنة التوجيهية كذلك للتخطيط بفعالية لعملها المستقبلي على أساس مستمر خارج نطاق دورة السننتين الرسمية؟

- فيما يلي الأفكار التي طرحها أعضاء اللجنة التوجيهية رداً على هذا السؤال:
 - النظر في إجراء تقييم خارجي للآلية؛
 - النظر في التنبؤ بوضع غايات تتجاوز فترة السننتين ووضع معالم ملموسة (مثل استفاضة عدد معين من البلدان من أداة إيببون الإلكترونية (Epione) بحلول موعد محدد)؛
 - النظر في الحاجة إلى التخطيط الاستراتيجي لأجل أطول وتقصي إمكانية إجراء مسح للأفاق ونمذجة السيناريوهات لمدة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات في المستقبل.

٢- ما الذي بوسع أعضاء اللجنة التوجيهية فعله لتسليط الضوء بفعالية على المسائل والتحديات المتعلقة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة التي ينبغي أن تنظر فيها اللجنة التوجيهية وتعالجها الآلية، وخصوصاً تلك الهامة منها إقليمياً؟

- فيما يلي الأفكار التي طرحها أعضاء اللجنة التوجيهية رداً على هذا السؤال:
 - أن يتحدث رئيس اللجنة التوجيهية عن الآلية في اللجان الإقليمية ويقترح زيادة معدلات المشاركة في كل واحد من الأقاليم بدعم من الأمانة ونواب رئيس اللجنة التوجيهية؛
 - إدراج بند في جداول أعمال اللجان الإقليمية بطريقة تمكن نواب رئيس اللجنة التوجيهية من عرض وتقديم معلومات محدثة عن عمل الآلية، الأمر الذي قد يقيم حلقة إيجابية للإدلاء بالتعليقات ويهيئ الأجواء لتقبل المشاركة.
 - في هذا الصدد، أوضحت الأمانة أن الموضوع قد يُناقش إما بطريقة رسمية أو غير رسمية في اجتماعات اللجان الإقليمية. ولكي تنظر اللجان الإقليمية رسمياً في الموضوع، قد تطلب جمعية الصحة مناقشة المسائل والتحديات المتعلقة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة على الصعيد العالمي لكي يُبحث الموضوع لاحقاً على الصعيد الإقليمي. وإذا تعذر ذلك، فقد تُناقش المسألة في إطار إقامة فعاليات جانبية أثناء اجتماعات اللجان الإقليمية نزولاً عند رغبة المكاتب الإقليمية المعنية، أو في مناسبات أخرى غير رسمية متاحة إقليمياً.
 - لُحظ كذلك أن التحديات المواجهة قد تختلف من إقليم إلى آخر وقد تستدعي اتباع نهج مختلفة في التصدي لها.

٣- كيف يشارك حالياً أعضاء اللجنة التوجيهية مع أقاليمهم فيما يتعلق بالعمل فيما بين الدورات والأنشطة ذات الصلة؟ وما الذي يمكن فعله كذلك لمواصلة إشراك الأقاليم أو زيادة فعاليتها إشراكها؟ وكيف يبدو شكل المشاركة المثلى؟

- تساءل أحد أعضاء اللجنة التوجيهية عما إذا كان بالإمكان النظر إلى عمل الآلية على أنه أمر عالمي الطابع أكثر منه إقليمي الطابع.

- اقترح عضو آخر في اللجنة التوجيهية ضرورة توفير المزيد من التدريب وتحدث نواب رئيس اللجنة التوجيهية مع النظراء الإقليميين للسعي إلى إيجاد أفضل السبل الكفيلة بتعزيز المشاركة على الصعيد الإقليمي.

٤- هناك بيانات مجمعة على مدى ١٠ سنوات من عمل آلية الدول الأعضاء (مثل تقديم التقارير إلى نظام المنظمة العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة). فهل يُستفاد من تلك البيانات بفعالية؟ وهل يمكن الاستفادة منها بطريقة مختلفة؟ وما هي التحليلات الأخرى التي ترغبون في إجرائها؟ وهل يمكن الاستفادة من البيانات لتكوين رؤى ثاقبة لإثراء عمل الأفرقة العاملة؟ وهل بوسعكم الاستفادة من تلك البيانات لتعزيز المشاركة مع الدول الأعضاء في أقاليمكم؟

- للرد على هذه الأسئلة، اقترح أحد أعضاء اللجنة التوجيهية أنه سيلزم توفير مزيد من المعلومات عن التحليلات التي أُجريت فعلاً.
- اقترح كذلك أن تتضمن الملخصات المقدمة بعض الاختلافات من باب الضرورة، بما يشمل بيان المعدلات بحسب أنواع مقدمي التقارير، وذلك من أجل تحديد الاتجاهات العامة والاتجاهات دون الإقليمية.
- أشار عضو آخر في اللجنة التوجيهية إلى أن تقارير الآلية المقدمة إلى جمعية الصحة لكي تنظر فيها لم تتضمن سوى تقارير الجلسات العامة. واقترح في هذا السياق أن يُصاغ تقرير الآلية بطريقة أكثر جدوى وشمولية وأن يُسترعى الانتباه إلى ما يُجمع فيه من بيانات.
- أشار عضو آخر في اللجنة التوجيهية إلى أن من شأن تقاسم أية بيانات إقليمية واردة من الآلية مع الدول الأعضاء أن يمثل خطوة جديرة بالترحيب، بما يشمل إتاحة الفرصة أمام مواصلة تقصي البيانات المستمدة من النظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.
- كان هناك اتفاق عام من جانب اللجنة التوجيهية بشأن أهمية تقصي البيانات الدينامية بوصفها موضوعاً يُطرح في المناقشات المقبلة.

٥- هل بإمكان أعضاء اللجنة التوجيهية اقتراح مواضيع ذات صلة على المتحدثين المدعوين إلى حضور الاجتماعات المقبلة للجنة التوجيهية؟ وما هي الخطوات التي ينبغي اتخاذها لضمان إضفاء طابع الأهمية على هذه المسألة بالنسبة لأعمال اللجنة التوجيهية؟

- فيما يلي الأفكار التي طرحها أعضاء اللجنة التوجيهية رداً على هذه الأسئلة:
 - دعوة جهات الاتصال الوطنية إلى التحدث عن أفضل الممارسات أو التحديات؛
 - دعوة شركاء آخرين لا يشاركون عادة في الآلية، بمن فيهم بعض أصحاب البصيرة، لكي يتسنى الاستماع إلى رواياتهم عما قد يبدو عليه العالم في المستقبل والتشجيع على طرح المزيد من الأفكار التطلعية بالاستفادة من جميع جوانب الآلية؛
 - دعوة تحالفات أخرى معنية بمكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، سواء تلك التي تربطها حالياً علاقات بالآلية أم تلك التي تعمل بالتوازي معها، بوصف ذلك وسيلة مفيدة لتقييم التقدم المُحرز حتى الآن؛
 - دعوة الباحثين إلى تبادل أعمالهم في هذا المجال.

= = =